

# الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | صور من المجتمع العربي

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. تقدم الكلام على شيء من صور المجتمع العربي الجاهلي. قبيل بعث النبي صلى الله عليه وسلم والمصلحة من معرفة هذا - 00:00:00

ان المرء يعرف قدر نعمة الله على عباده ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم بالدين الاسلامي الحق فاذا قارن بين حياة المسلمين في الصدر الاول وحياة من او قبلهم وبعضهم عاشره. قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم عرف - 00:00:40

فهل الفرق الشاسع والبول البعيد؟ بين الحياتين يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية يقول حذيفة رضي الله عنه كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير - 00:01:20

وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني عرفنا شيئا من حياتهم الاجتماعية وكيفية الزواج عندهم وان المرأة الجاهلي يرسل امرأته بعد طهرها من حيضها لتستغفر من فلان. ثم يعتزلها زوجها حتى يتبين - 00:02:00

كلها من فلان الذي ارسلها اليه المجتمع الجاهلي فيه المتناقضات ما فيه وسط فيه المبالغة في المكارم والوفاء والنجدة والشجاعة وفيه الخسة والدناءة وقتل الولد خشية ان يأكل وقتل البنت حية خشية ان تلحق به العار بعد كبر - 00:02:40

والان الكلام في العلاقة بين القبائل بعض بها مع بعض وانها قد تتور الحروب التي تستمر سنوات بسبب كلمة قالها شخص قالها ربما يكون على سبيل الغلط او السهو او عدم العلم بشيء ما فيظن - 00:03:30

وانه يعلم فيقول ذلك فتقوم الحروب وتستمر السنوات وتذهب بها مئات الانفس سوى الالاف بسبب كلمة وقد يكون بسبب كلب نهر كلب او نهر فرس او نهر شاة لفلان فيعتبر ان هذا اهانة له - 00:04:20

احارب وتقوم العصبية بين القبائل. اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول المؤلف رحمه الله تعالى اما العلاقة بين القبائل المختلفة فقد كانت مفككة الاوصال تماما. وكانت قواهم متفانية في الحروب - 00:04:50

الا ان الرهبة والوجل من بعض التقاليد والعادات المشتركة بين الدين والخرافة ربما كان يخفف من حدتها وصرامتها وفي بعض الحالات كانت الموالة والحلف والتبعية تفضي الى اجتماع القبائل طائفة اذا تحالفوا يتناصرون ويتعاونون على من واحدا من - 00:05:20

بحق او باطل. يتناصرون بالحق ويتناصرون بالباطل. بسبب الحلف او الموالة ونحو ذلك. نعم. وكانت الاشهر الحلفا يتحالفوا على انهم يتناصروا ويتعاونوا على من تعدى على كواحد منهم. نعم. وكانت الاشهر الحرم رحمة وعونا لهم على حياتهم. كان عندهم شيء من بقاء - 00:05:50

الدين فكانت الاشهر الحرم معروفة لديهم. يعظمونها ويمتنعون عن القتال فيها الا ان منهم من تعدى عليها حتى مع تحريمهم وتعظيمهم لها اخذوا بالنسيئة. ينقلون مثلا الشهر الى شهر اخر يقول الشهر الحرام حرام وسفر حلال اذا احتاجوا الى القتال في محرم - 00:06:20

قالوا ننقل التحريم الى صفر ونحل القتال في محرم. وهكذا. انما النسبى زيادة في الكفر كما قال الله جل وعلا. نعم. كانت الاشهر

وكانوا ما يمتدون في التجارة والاسفار والوفود على الامراء والحكام الا في الاشهر الحرم. لان المرء قد يخرج لغرضه - [00:06:50](#)  
اما فيأخذه اللصوص. يتعدى عليه الجماعة. جماعة اخرى وان لم يكونوا نصوص. القبيلة جاءهم من القبيلة الفلانية قتلوه واخذوا ما  
معه. نعم. وقصار الكلام ان الحالة الاجتماعية كانت في الحضيض من - [00:07:20](#)

الضعف والعناية يعني كانت في منتهى الضعف والاهانة ما كان بينهم تقارب او تواد او تراحم الا ان وجد حلف او موالة. يأتي الرجل  
يقول انا مولى لكم. يكون معكم ادخلوني معكم في - [00:07:40](#)

وان لم يكن من القبيلة يكن مولى. موالي لها. نعم. فالجهل ضارب اطنابه. والخرافات جولة وصوله والناس يعيشون كالانعام والمرأة  
وكما قال الله جل وعلا انهم الا كالانعام بل هم - [00:08:00](#)

اظل من الانعام لان من حرم الايمان والمعرفة معرفات الله جل وعلا واتباع الرسل صلوات الله وسلامه عليهم صار آا اشد ضلالة من  
الحيوانات نعم والمرأة تباع وتشترى. وتعامل كالجملات احيانا. يعني لا قيمة لها. واذا مات الرجل عن - [00:08:20](#)

تسارعوا الى حمايتها اولاده. والاحظ بها هو الولد الكبير يأخذها. ان كان له فيها رغبة ابقاها عنده يستمتع بها زوجة ابيه. وان لم يكن  
له بها رغبة باعها. يأخذ العوظ ويسلمها للغير - [00:08:50](#)

كأنها بقرة او اسوأ حال من البقرة والعياذ بالله. والعلاقة بين الامة وهي مبتوتة وما كان من الحكومات فجل اهتمامها امتلاء الخزائن  
من رعيته يعني في حكومات وفيه رؤساء سألهم لكن هم الرئيس والحاكم عندهم جمع المال. اللي يعطيه المال اكثر هو هو المحق -

[00:09:10](#)

اوجر الحروب على مناوئها. الحالة الاقتصادية اما الاقتصادية يعني من حيث التجارة والبيع والشراء والمال عندهم ما عندهم شيء  
لأنهم ما كانوا مطمئنين ولا يستطيعون الاسفار سعيدة لاجل الخوف بعضهم من بعض. نعم. اما الحالة الاقتصادية فتبعت الحالة

الاجتماعية - [00:09:40](#)

ويتضح ذلك اذا نظرنا في طرق معاش العرب فالتجارة كانت اكبر وسيلة للحصول على حوائج الحياة يعني يذهب في التجارة اذا  
تمكن من هذا لكن متى؟ في الاشهر الحرم. او مع حملة كبيرة - [00:10:10](#)

يدافع بعضها عن بعض. والجملة التجارية لا تيسر الا اذا ساد الامن والسلام وكان ذلك مفقودا في جزيرة العرب الا في الاشهر الحرم.  
وهذه هي الشهور التي كانت تعقد فيها اسواق العصر - [00:10:30](#)

الشهيرة من عكاظ وذي المجاز ومجنة وغيرها. كان عندهم اسواق يجتمعون فيها لا يستطيعون الاجتماع الا في الاشهر الحرم. لان  
الاشهر الحرم يأمن الانسان نوعا ما. وهذه الاسواق يجتمعون فيها اللي عنده شيء يعرضه للبيع. والشعراء يأتون يعرضون كلامهم

وشعرهم. والخطباء - [00:10:50](#)

يخطبون ويفتخرون بقومهم وامهم. يعني فيها شيء من الادب وانتشار العربية والشعر. وفيها شيء من تجارة في البيع والشراء من  
كان عنده شيء يبيعه يجلبه في هذه الاسواق او يريد شيئا يشتريه لحاجته - [00:11:20](#)

طول السنة لانه اذا انتهت هذه الاسواق والاسواق محددة سوق عكاظ مثلا في شهر كذا في يبدأ من يوم كذا الى في يوم كذا وللمجاز  
كذلك وذي المجنة كذلك وهكذا بقية الاسواق لها تحديد عندهم تبدأ في يوم كذا وتنتهي يوم كذا - [00:11:40](#)

واما الصناعة فهذه الاسواق مثل ما قال ابو سفيان للوفد الذي قابله في الطريق اراد منه ان يرسله الى النبي صلى الله عليه وسلم  
ليلقي الخوف في نفسه قال اذا وافيتمونا في عكاظ حملنا - [00:12:00](#)

لكم رواحلكم زبيب. بلغوا رسالتي هذه محمد. اخبروه باننا سنسير اليه فنستأصلهم. وبلغوا هذه الرسالة فهو اذا وافيتمونا في عكاظ  
حملنا رواحلكم زبيب. فلما بلغوا الرسالة قال النبي صلى الله عليه - [00:12:20](#)

وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل. نعم. واما الصناعات فكانوا ابعد الامم عنها ما كانوا يهتمون بالصناعات كثيرا. نعم. واما ومعظم  
الصناعات التي كانت توجد في العرب من الحياكة والدباغة وغيرها. حياكة حياكة الصوف ونحو ذلك. والداغة دماغه الجلود ونحوها

- [00:12:40](#)

وغيرها كانت في اهل اليمن والحيرة ومشارف الشام نعم كانت كانت في داخل الجزيرة الزراعة والحرث واقتناء الانعام كانوا يقتنون ويربون الابل والبقر والغنم في الصحاري والبراري لانها لا تحتاج غالبا الى نفقة لهم. وكما علمنا انه لما جاء الجيش ابرهة لهدم -

[00:13:10](#)

الكعبة كان في طريقه منتي بعير لعبد المطلب. جد النبي صلى الله عليه وسلم لابييه فذهب عبد المطلب لقائد الجيش واجله لانه كان وسيم وآ يظهر عليه الوقار والشيمة والرجولة. فاجله الرجل واحترمه. فلما تكلم قال ان - [00:13:40](#)

جيش اه اخذ لي مائتين من مائتين من الابل فردوها علي. قال القائد لترجمانه قل له انك كبرت في عيني لما رأيته لكن لما كان مطلبك هذه الابل يعني اهتممت لها ولم تهتم لهدم الكعبة التي هي شرفك وشرف - [00:14:10](#)

وابائك واجدادك صغرت في عيني. فقال عبد المطلب انا رب ابلي وللبيت رب يحميه فحماه الله جل وعلا قال ردوا عليه ابله. فردوا عليه مئتين من الابل. نعم وكانت نساء العرب العرب كافة يشتغلن بالغزل لكن كانت الامتعة عرضة للحروب واشتغلنا - [00:14:30](#)

قبل غاز الغي للصوف والوبر وجل لباسهم من غزل لنسائهم وامتعتهم وبيوتهم وخيامهم لكن كانت الامتعة عرضة للحروب وكان الفقر والجوع والعري عاما في مع يمدحون من يقدم لقمة العيش للناس لان الناس في امس الحاجة والجوع وقد يأكلون الجلود -

[00:15:00](#)

ويأكلون الميتة من الجوع والحاجة. نعم. الاخلاق. لا ننكر ان اهل الجاهلية كان فيهم دنيا ورذائل. يعني فيهم اخلاق سيئة ودنيئة. مثل ما تقدم في موضوع ارسال الرجل زوجته لتستفزع من فلان. هذه الحيوانات تغار منها ما تقرها. التيس والبعير والديك -

[00:15:30](#)

اه يحمي نسائه ما يرضى انه اه اناثة يأتيها ذكر من خارج يحميها غار حتى يخرجها الديك اذا اتاه ديك من الجيران شد عليه حتى يخرجها. التيس كذلك الابن البعير كذلك. وهذا الرجل العربي بعريته الا انه جاهلي. يرسل زوجته لتستفزع من فلان - [00:16:00](#)

نعم وامور ينكرها العقل السليم ويأبأها الوجدان ولكن كانت فيهم من الاخلاق الفاضلة المحموده ما يروع الانسان ويفضي به الى الدهشة والعجب. فمن تلك يعني كان عندهم اخلاق طيبة جميلة وفيها شيمة وفيها رجولة وحسنة لكنها عند افراد - [00:16:30](#)

يعني تجد اه البلد او البلدان المتعددة فيها واحد مشهور مثلا بالكرم فيها واحد مشهور بالنجدة والشجاعة فيها واحد مشهور بالحمية ونحو ذلك. ولا يوجد فيهم نعم. فمن تلك الاخلاق الكرم - [00:17:00](#)

كانوا يتبارون في ذلك ويفتخرون به. وقد استنفذوا فيه نصف اشعارهم. يعني جل اشعرهم كان في الكرم ان المرء يمدح نفسه بالكرم او يمدح اباه او يمدح كبير قبيلته ونحو ذلك. نعم - [00:17:20](#)

ممتدح به ومثن على غيره. كان الرجل يأتيه الضيف في شدة البرد والجوع. وليس عنده من المال الا ناقتة التي هي حياته وحياة اسرته فتأخذه هزة الكرم فيقوم اليها ويذبحها لضيفه - [00:17:40](#)

ومن اثار كرمهم انهم كانوا يتحملون الديات الهائلة والحملات المدهشة يكفون بذلك كان مثلا يكون بين القبيلتين قتال ويفنى فيه انفس فيأتي رجل من الكرام مثلا يصلح بينهم. فيقبلون الصلح لكن يقولون المصيبة الاموات. اللي راحوا فيقول كم ذهب لكم انتم من

[00:18:00](#) نفسه -

يقول مائة الف كذا يقول دياتهم علي وانتم كم ذهب لكم من نفس؟ يقولون كذا يقول دياتهم علي انا فيتحمل الديات وهم ربما لا يملك ولا دية شخص واحد. فيتحمل الديات الكثيرة - [00:18:30](#)

اجل يصلح بين القبائل. ثم يجمعها من الناس الآخرين من قومه وغيرهم حسب ما يتيسر وقد اقر الاسلام هذا فجعل صلى الله عليه وسلم للغارم الذي غنم لاصلاح ذات البين - [00:18:50](#)

ان نصيبا من الزكاة كما فرض الله جل وعلا له ذلك والغارمين وفي سبيل الله. الغارم نوعان غارم دين على نفسه. وغارم لاصلاح ذات البين. وان كان غني اطعم من الزكاة لاجل تشجيع الناس على الاصلاح وعلى تحمل الديات. فمثلا - [00:19:10](#)

يكون الرجل عنده مئات من الابل وغني فيحصل خصام بين اناس بسبب قتل لهم اما الادية مئة بعير او اكثر من ذلك او اقل ثم فاذا

تحملها فالاسلام جعل له نصيب - 00:19:40

من الزكاة حتى وان كان غني. وان كان يستطيع السداد بما التزم به فيوفر له ما له لان هذا لاصلاح ذات البين. بخلاف الغارم لنفسه فهذا لا يعطى من الزكاة ان كان عنده مال - 00:20:00

حتى يسدد بما لديه فاذا انتهى ماله ولم يلقى له شيء يعطى من الزكاة حينئذ. فالغالب نوعان غارم لاصلاح ذات البين وغارم لدين عليه. نعم. فيكفون بذلك سفك الدماء وضياع الانسان. ويمتدحون بها مفتخرين على غيرهم من من الرؤساء والسادات - 00:20:20  
وكان من من نتائج كرمهم انه كانوا كانوا يمتدحون بشرب الخمر. يمتدحون بشرب الخمر. لا وانما لان الشارب يذهل. فيعطي من نفسه العطاء الجزيل. يعطي ثم له ايدري ما يترتب على ذلك فاذا صحى اذا ما يستطيع ان يتراجع ربما التزم بمئات الالف وهو لا يستطيع - 00:20:50

يظن انه قادر حينما يشكر. فاذا صحى اراد ان يتراجع ما ما يتسنى له ذلك ليس من مروءة العرب ان المرء يعد ويلتزم ثم يتراجع؟ نعم. لا لانها مفخرة في ذاتها. بل لانها - 00:21:20

يعني ليست مفخرة لذاتها لان كثير من رؤساء العرب كرهها وحرمها على نفسه في الجاهلية لانها فلا خير فيها. قيل له الا تشرب الخمر؟ قال لا يليق. لا يليق بي. ولما؟ قال لا يليق بي. اصبح سيد الخلق - 00:21:40

وامسي سفيهم ما يصلح. انا سيد في النهار فاذا جاء الليل وشربت الخمر كنت سفيه ما يصلح فكانوا يكرهونها ولا يمتدحون بها لذاتها وانما لان المرأة اذا سكر والعياذ بالله - 00:22:00

اصبح لا يدرك فيلتزم التزامات كثيرة قد لا يستطيع الوفاء بها. نعم. بل لانها سبيل من سبيل الكرم. ومما يسهل السرف على النفس. يسهل على الانسان الانفاق بكثرة في الخمر - 00:22:20

نعم. ولجل ذلك كانوا يسمون شجر العنب بالكرم. ويسمون شجرة العنب شجرة الكرم لانها كانت الخمر يؤخذ منها. نعم. وخمرة بينت الكرم. واذا نظرت الى دواوين اشعار الجاهلية تجد ذلك بابا من ابواب المديح والفخر. يقول عنترة بن شداد العبسي في معلقته. ولقد - 00:22:40

غبت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمشوف المعلم بزجاجة صفراء ذات اسرة فرنت بازهار بالشمال موف الدم فاذا شربت فاني مستهلك ما لي وعرضي وافر لم يكلم نفسه بهذا وقال فاذا شربت فاني مستهلك مالي. ما لي ما ابالي فيه. ثم استدرك - 00:23:10  
فقال وعرضي وافر لم يكلم. يعني انا اصون عرضي لكن المال ما ابالي بذهابه. اذا شربت يشكر يعني اعطاؤه الالف والمئات والملايين مثل اعطاء الريال الافراد والعشرات لانه سكران يعطي الجزيل ويعطي الكثير. لكن يقول عن نفسه انه وان افنى ما له شرفه - 00:23:40

فصول يصون شرفه ما يقع في الرذائل. نعم. واذا صحوت فما اقصر عن ندى. وكما علمت في شمائي وتكرمي. واذا صحوت فما اقصر عنك الندى يعني عن كرم وعطاء. نعم. ومن نتائج - 00:24:10

كرمهم اشتغالهم بالميسر. فانهم كانوا يرونه انه سبيل من من سبل الكرم. لانهم كانوا يطعمون المساكين ما ربحوه. آآ الميسر والقمار كانوا يستفيدون منها اموال يأخذ ويكسبون منها اموال الغير. وكان من كرمهم ان ما يستفيده المرء من الميسر والقمار لا يأكله - 00:24:30

وانما يجعله للمساكين يجعله للفقراء يجعله للمحتاجين. يتنزّه عنه. ولذا ذكر الله جل وعلا في صدر الاسلام في قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير منافع للناس. كان في اول الامر فيها منافع. ثمان الله جل وعلا لما حرّمها سلب ما فيها من الماء - 00:25:00

منافع كلها ارتفعت او ما كان يفضل عن سهام الرابحين ولذلك ترى رؤانا لا ينكر نفع الخمر والميسر وانما يقول تعالى واثمهما اكبر من نفعهما. هذا اول خطوة في تحريم الخمر - 00:25:30

لان الخمر حرمت بالتدرج. لحكمة يريد بها الله جل وعلا. اولا قال جل وعلا يسألونك عن الامن والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع

للناس. واثمهما اكبر من نفعهما. ثم قال تعالى يا ولا تقربوا الصلاة - [00:25:50](#)

الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. ثم قال تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر هو الميسر والانصاب والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما فيريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة - [00:26:10](#)

فهل انتم منتهون؟ قال عمر رضي الله عنه انتهيانا انتهينا يكفي. نعم. ومن تلك الاخلاق الوفاء بالعهد فقد ومن تلك الاخلاق الجميلة العالية الوفاء بالعهد المرء يفي بالعهد ولو لزمه اي ما يلزمه ولو فني ماله ولو ذهب ولده ويوفي بالعهد - [00:26:40](#)  
منهم من يلتزم ذلك. نعم. الوفاء بالعهد فقد كان العهد عندهم ديناً يتمسكون به تهينون في سبيله قتل اولادهم. وتخريب ديارهم وتكفي في معرفة ذلك. قصة هاني ابن مسعود الشيباني والسماء عاديّا وحاجب بن زرارة التميمي كان لهم مواقف جيدة في - [00:27:10](#)

في الوفاء بالعهد. والالتزام به ولو خسر الشيء الكثير. من ذلك قصة السموأل السموأل ما جاءه امرؤ القيس يريد الوفود على قيصر. وكان معه اسلحة كثيرة ودروع كثيرة. فما احب - [00:27:40](#)

فان يفد وهي معه. يخشى ان تؤخذ منه. فاودعها عند السماوات. في جهة تيماء كانت مساكنهم. اودعها وذهب الى الشام لان قيصر في الشام. ولما ذهب امرؤ القيس هناك هلك مات وبقيت الازرع والاسلحة ومعدات الحربية عند السمو ان - [00:28:00](#)  
القيس فارسل له ملك كندة ارسل لنا ما عندك من ما اودعك امرؤ قال لا اسلمها الا لمستحقها. قال ارسلها والا اتيناك محاربين. قال افعل ما شئت تجهز ملك كندة بجيش عظيم لقتال السموأل لاجل ان يسلم سلاح امرئ القتل - [00:28:30](#)

فلما طرب من داره وحصنه تحصن السموأل بحصنه. وقال ابقى ما شئت لانها كانت عندهم حصون فيها مستلزمات الحياة الضرورية عندهم فيها الماء وعندهم ما يحتاجونه من بعض الطعمة يسلمون بها من حصار الاعداء مهما حاصروا. فتحصن السموأل بحصنه وقصره - [00:29:00](#)

واحاط به ملك كندة فلم يستطع الوصول اليه. ثم بعد فترة ظفر بابن كان خارج الحصن فمسكه وجيء به للملك واخذه ونادى السموأل ارسل من يناديه باعلى صوته فاطل عليهم من فوق الحصن. فقال هذا ابنك في قبضتي. فان - [00:29:30](#)  
مع ان تسلم ما عندك من اسلحة لامرئ القيس والا قتلت ابنك وانت تنتظر. وان سلمتها استلمتها وذهبت وتركتك انت وابنك. قال لن اخن العهد الذي كان بيني وبين امرئ - [00:30:00](#)

فافعل ما شئت ان شئت فاقتله وان شئت فدعه. فاخذ السكين او والسيف وقتل الولد والسبأ ان ينظر. وابى ان يسلم السلاح. فلما انا في احد الاسواق التي يجتمع بها العرب نادى السموأل بورثة امرئ القيس باولاده فجاء اولاده - [00:30:20](#)  
المتاع والاسلحة التي اودعه امرؤ القيس. واستهان بهذا قتل ابنه من اجل الوفاء بالعهد. والسماء على هذا قبل الاسلام مات قبل الاسلام. نعم. وهكذا قصص صاحبيه لكل واحد منهما قصة في الوفاء بالعهد وعدم المبالاة بما يتعرض له من تعذيب - [00:30:50](#)  
هو او قبيلته او اسرته من اجل ان يفي بالعهد الذي عاهد عليه. ومن تلك ومن تلك الاخلاق الحميدة. فان ذلك حاجب ابن زرارة كذلك التيمي لما التزم لملك الفرس. واعطى رهن عرف - [00:31:20](#)

انه لا يخون ولا ينقض العهد الذي بينه وبين فوفى له بذلك حتى مات وجاء ابن حاجب ابن زرارة لاستلام القوس من كسرى فقال لست انت الذي اودعتني اياه قال نعم ابي - [00:31:40](#)

اياه وقد وفى لك بما عاهدك عليه. فسلمني قوس ابي. قال نعم سلموه اياه. واكسل ولد فسلم القوس للولد وكساه لان اياه قد التزم له بما عاهد عليه فكان عندهم شيء من النخوة والوفاء بالعهد وتأدية الحقوق لكنها في اشخاص - [00:32:00](#)  
معدودون يعدون على الاصابع. نعم. ومن تلك الاخلاق الحميدة عزة النفس وابياء عن قبول الخسف والظيم ما يقبل الظيم ربما يثير الحروب الطاحنة من اجل كلمة او من اجل كونه عدي الفنجال - [00:32:30](#)  
او الكأس يضر الشر لهذا وتقوم الحروب الطويلة بسبب كونه اعطى الفنجال او الكأس لمن بعده وكان من نتائج هذا فرط فرط



الشجاعة وشدة الغيرة وسرعة الانفعال. يا سريع الغضب. نعم. فكانوا لا يسمعون كلمة يشمون منها رائحة الذل والهوان - [00:32:50](#)  
الا قاموا الى السيف والسنان. واثاروا سنان السلاح. نعم. واثاروا الحروب العوان. وكان لا يبالون بتضحية انفسهم في هذا السبيل. ومن  
تلك الاخلاق الحميدة المضي في العزائم فاذا عزموا على شيء يرون فيه المجد والافتخار لا يصرفهم عنه صارف بل كانوا يخاطرون -  
[00:33:20](#)

انفسهم في سبيله. ومن تلك الاخلاق الحميدة الحلم والاناة والتؤدة. كانوا يتمدحون بها الا انها كانت فيهم عزيمة الوجود. لفرط لفرط  
شجاعتهم وسرعة اقدامهم على القتال كان عندهم شيء من لكنها في اناس معدودون قلة عندهم شيء من - [00:33:50](#)  
والعناء وعدم السرعة في اه تنفيذ ما طرأ له ونحو ذلك. نعم. ومن تلك الاخلاق الحميدة السذاجة البدوية وعدم التلوث بلوثات  
الحضارة ومكائدها كان من نتائجه الصدق والامانة والنفور عن الخداع والغدر. نرى ان هذه الاخلاق الثمينة - [00:34:20](#)  
مع ما كان لجزيرة العرب من الموقع الجغرافي بالنسبة الى العالم كانت سببا في اختيارهم لحمل العبء لحمل في عبء الرسالة العامة  
وقيادة الامة الانسانية والمجتمع البشري. يعني فيهم شيء من الشهامة والرجولة والعزة والكرم - [00:34:50](#)  
ولذا اختارهم الله جل وعلا لحمل هذه الرسالة الخالدة اه الرسالة المحمدية كانوا لما اسلموا خير عون لمحمد صلى الله عليه وسلم. لان  
هذه الاخلاق وان كان بعضها يفضي الى الشر ويجلب الحوادث المؤلمة الا انها كانت في نفسها اخلاقا ثمينة - [00:35:10](#)  
تدر المنافع العامة للمجتمع البشري بعد شيء من الاصلاح. وهذا الذي فعله الاسلام. يعني اصلح هذه الاخلاق وهذبها وطيبها وقال صلى  
الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما. قال يا رسول الله هذا نصره اذا كان مظلوم. فكيف انصره اذا كان ظالما؟ قال تكفه عن  
ظلمه - [00:35:40](#)

هذا من نصره. نعم. ولعل اغلى ما عندهم من هذه الاخلاق واعظمها نفعا بعد الوفاء بالعهد هو عزة النفس والمضي في العزائم. اذ لا  
يمكن قمع الشر والفساد. واقامة نظام - [00:36:10](#)  
العدل والخير الا بهذه القوة القاهرة. وبهذا العزم الصميم. ولهم اخلاق فاضلة اخرى دون هذه التي ذكرناها وليس قصدنا استقصاؤها.  
الاستقصاء وانما ذكر نماذج من الاخلاق الطيبة والاخلاق السيئة ليعتبر المرء والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله  
نبينا محمد - [00:36:30](#)

على اله وصحبه اجمعين يقول السائل ما حكم ان يقول اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى جسده وعلى قبره وعلى التراب الذي  
يمشي عليه. هذا من الغلو الذي نهينا عنه. الله جل - [00:37:00](#)  
وعلا يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. تصلي على النبي صلى الله عليه  
وسلم. ولا تصلي على التراب. تطلب من الله جل - [00:38:00](#)

وعلى ان يصلي على التراب او يصلي على القبر او يصلي على الارض التي يمضي عليها الرسول صلى الله عليه وسلم لا هذا ما ورد ولا  
يجوز للانسان ان يتعدى والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما اطرت الناس - [00:38:20](#)  
صار ابن مريم انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله. فهو عليه الصلاة والسلام عبد لا يعبد. ورسول لا كذب ولا يجوز ان تطلب من الله  
جل وعلا ان يصلي على التراب الذي يمضي عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:40](#)  
يقول السائل تكبيرات الصلاة على الميت ماذا يقول المصلي في هذه التكبيرات بعد التكبيرة الاولى يقرأ الفاتحة بدون استفتاح يعني  
ما يقول سبحانك اللهم وبحمدك لان صلاة الجنازة يشرع فيها التكبير التخفيف - [00:39:00](#)  
وتجهيز الميت يشرع فيه المبادرة وعدم التأخير ولذا طلب من حامل الاسراع غير المتعب. والتباطؤ وآآ المشي رويدا رويدا ليس من  
سيما ومن فعل المسلمين. وانما الاسراع بالجنازة سرعة غير - [00:39:50](#)

مضرة بالحاملين والمشييعين. فبعد التكبيرة الاولى يقول بسم الله اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب  
العالمين الى اخرها. وبعد التكبيرة الثانية يقول قل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم  
انك حميد مجيد - [00:40:20](#)

وان امكن قال وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد فحسن وبعد التكبيرة

الثالثة يدعو لعموم المسلمين وللميت او الاموات الحاضرين - 00:40:50

يعني يقول اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا واثنا وشاهدنا وغائبنا انك تعلم انقلبنا ومثوانا وانت على كل شيء قدير. اللهم من احبيته منا فاحيه على الاسلام امين والسنة. ومن توفيته منا فتوفه عليهما. هذا دعاء عام يؤتى به في حال مثلا -

00:41:10

الدعاء الصلاة على الرجل او المرأة او الرجال والنساء او الاطفال هذا دعاء ثم يخص الميت او الاموات الحاضرين. فان كان رجلا قال اللهم اغفر له وارحمه الى اخره. وان - 00:41:40

كان امرأة قال اللهم اغفر لها وارحمها. وان كانوا جمعا قال اللهم اغفر لهم وارحمهم. وهكذا وان كان طفلا صغير دعا لوالديه المغفرة والرحمة. ومما ورد من الدعاء تقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله - 00:42:00  
في الماء والثلج والبرد ونقه من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وان كانوا جمعت الظمير قلت اللهم اغفر لهم وارحمهم. وان كان امرأة انت الظمير فقلت اللهم اغفر لها وارحمها - 00:42:30

اه وبالنسبة للصغار او الصغير تقول اللهم اجعله ذخرا لوالديه وفرطا وشفيعا مجابا. اللهم ثقل به موازينهما وعظم به اجورهما. وان كانوا وصغار اتيت بالدعاء الوارد بالنسبة للكبار ثم دعوت بالدعاء الخاص بالصغار بالدعاء لوالديه - 00:42:50  
لديهم ثم التكبيرة الرابعة وبعدها السلام. ويجوز ان يكبر خمس وست وسبع. ورد التكبيرات الى سبع على الجنازة يقول السائل ما هي نصيحتكم للذين يتمسحون باستار الكعبة؟ وهل هي سنة للرسول صلى الله عليه وسلم ام بدعة - 00:43:20  
واجب على المسلم ان يتقيد بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ويلتزم قم بذلك لانه عبد لله مأمور باتباع المصطفى صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ويقول جل - 00:44:00

وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. فالواجب فعلى المسلم الاتباع. والحذر من الابتداع. يقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اتبعوا الا تبتدعوا فقد كفيتم. يعني عليك ان تتبع. ما عليك ان تأتي بشيء جديد. اذا اتيت بشيء - 00:44:30

اذ فقد ابتدعت فلا يجوز للمسلم ان يأتي بشيء جديد وانما يتبع ما جاء. اتبعوا ولا ابتدعوا فقد كفيتم يعني الشرع اتمه الله جل وعلا واكمل على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فليس لنا - 00:45:00

ان نزيد فيه والنبي صلى الله عليه وسلم شرع لنا ما ينبغي ان نقوله على حذاء الكعبة شرفها الله. ونوه صلى الله عليه وسلم هذا من اجل ان يظهر فيه - 00:45:20

الاتباع من الابتداع. لم يجعلها على وتيرة واحدة. وانما نوع فيها عليه الصلاة والسلام. بالنسبة الحجر الاسود التقبيل. او الاستلام. او الاشارة تقبيل بالشفيتين. والاستلام باليد وتقبل يدك. الاستلام بعصا او شيء او محجب - 00:45:40  
او قوس او سهم او نحو ذلك وتقبله. فاذا لم يتيسر هذا ولا هد ولا هذا الاشارة. والاشارة تكون بيد واحدة لا باليدين معا لانك لا تكبر. تكبيرة الاحرام وانما - 00:46:10

تشير الى الحجر الاسود باليد الواحدة اليمنى. هذا بالنسبة للحجر الاسود. التقبيل والاستلام وتقبيل ما استلمت به من يد او غيرها والاشارة وبالنسبة للركن اليماني الاستلام. وهو الذي قبل الحجر الاسود - 00:46:30

الركن اليماني الاستلام وبالنسبة للركنين الشاميين لا يستلمان ولا يقبلان ولا يشار اليهما. فاركان الكعبة شرفها الله اربعة الحجر الاسود الركن الذي فيه الحجر الاسود والركن اليماني والركن الشاميان. وبعض الناس يسميها الركنان العراقي والشافعي - 00:47:00  
الركن الذي فيه الحجر الاسود عرفنا ما له. والركن اليماني يستلم السلام. وما ورد فيما اعلم الاشارة اليه. ما ورد وانما يستلم فقط اذا تيسر ذلك. الركنان شامية لا يستلمان ولا يقبلان ولا يوقف عندهما. والسبب والله اعلم - 00:47:40

ان الركن اليماني والركن الذي فيه الحجر الاسود على قواعد ابراهيم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام والركنان الشاميان

قاصران عن قواعد ابراهيم. لان جزء من الحجر من الحجر من الكعبة فنهاية قواعد الكعبة قواعد ابراهيم الاثنان داخل الحجر -

00:48:10

لان قريش لما ارادت بناء الكعبة جمعوا ما عندهم من كسب حلال لانهم تعهدوا والتزموا الا يدخلوا في الكعبة كسبا حرام. من مهر بغي

او حلوان كاهن ونحو ذلك من - 00:48:40

فالاموال المحرمة فما توفر عندهم ما يكفي لبناء الكعبة كلها. فنقصوا منها الحجر قدر سبعة اذرع والله اعلم يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قواعد ابراهيم على حد انحناء الجدار جدار الحجر ما دام جدار الحجر معتدل فذاك يمشي على اه قواعد ابراهيم -

00:49:00

اذا هنا انتهت. فجزء من الحجر من الكعبة. وجزء من الحجر ليس من الكعبة ولذا لما طلبت عائشة رضي الله عنها من النبي صلى الله

عليه وسلم ان تصلي في الكعبة - 00:49:30

اخذ صلى الله عليه وسلم بيدها وادخلها الحجر وقال صلى الله عليه وسلم ما هذا من الكعبة او كما قال صلى الله عليه وسلم ومقدر الحجر من

الكعبة ومؤخرته ليست من الكعبة. فالركنان الشامية - 00:49:50

قاصران عن قواعد ابراهيم. فلذا لا يستلمان. ولا يشار اليهما. ولما حج معاوية رضي الله عنه وطاف بالبيت ومعه ابن عباس اخذ

معاوية رضي الله عنه يستلم الركنتين الشاميين فقال ابن عباس ما هذا يا معاوية؟ قال ليس في البيت شيء مهجور. قال - 00:50:10

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان تتبع. قال صدقت. فتراجع معاوية رضي الله عنه على لقول ابن عباس رضي الله عنهما

ومن ذلك التعلق الكعبة او التمسح بجدران الكعبة ما ورد. وانما الوارد ما فعله بعض الصحابة الالتزام - 00:50:40

الالتزام ما بين الحجر الاسود والباب او مدخل الحجر من جهة الباب الرجل يلصق صدره وذراعيه وراحتيه وخده بالكعبة ويدعو بما

احب من خيرى الدنيا والاخرة. هذا التزام وارد فعله بعض الصحابة رضي الله عنهم عند القدوم وعند السفر - 00:51:10

يقول السائل هل يحمد الله الشخص واثناء الصلاة اذا عطس وهل على من سمعه ان يشتمه اما العاطس فهو يحمد الله. اذا عطس

يقول الحمد لله لان هذا وارد في الصلاة. الحمد لله رب العالمين. وعند الركوع سبحان ربي العظيم. سبحان الله وبحمده سبحان الله

العظيم - 00:51:40

فالحمد لله جل وعلا وارد في الصلاة فيقال في الصلاة تقول الحمد لله لكن من سمعه لا يشتمه لان المشتم يخاطب الغير. والمصلي ما

يتجه الى غيره ربه العاطس يقول الحمد لله. لكن السامع بجواره ما يشرع له ان يقول يرحمك الله. لانه - 00:52:30

وينصرف بهذا عن صلاته ويخاطب الغير. يقول السائل هل يكون نظر المصلي في الحرم باتجاه الكعبة او محل سجوده؟ النظر حال

الصلاة يشرع ان ينظر الى موضع سجوده. ولا ينظر الى الكعبة ولا الى غيرها لانه اجمع - 00:53:00

لفكرة وابعد عن تشتت النظر يقول السائل جدي توفي في اليمن هل يجب علي ان اصلي عليه صلاة الغائب مع الامام؟ لا يا اخي ما

يجب عليك وانما تدعو له. تدعو لابي - 00:53:30

بك وجدك ولمن احببت فالدعاء ينفع باذن الله واما الصلاة ما دام صلي عليه في مكانه ايكفي ذلك يقول السائل ابنة عمي رظعت مع

اخواني الم ارضع معها فهل يجوز لي ان اتزوجها؟ اذا كانت رظعت مع اخوانك - 00:54:00

من امك او من زوجة ابيك غير امك او من زوجة جدك فحينئذ هي اختك من الرضاعة وحال رضاها من جدك تكون عمك او خالتك.

فلا تتزوجها واما اذا كان اخوك رضع معها من امها وانت لم ترضع من امها وهي لم - 00:54:50

امك فهي فيحل لك ان تتزوجها. لانها رضاها من امك اختك من الرضاعة. سواء رضعت قبلك او رضعت بعدك يقول السائل امرأة

تغطي وجهها في صلاتها رغم انها وحدها في بيتها. فما حكم صلاتها؟ صلاتها صحيحة - 00:55:20

ولا يظيرها تغطية وجهها لكن ما يلزم تغطية الوجه اذا لم تكن عند الرجال الا الجانب المرأة في الصلاة في بيتها او عند الناس كلها عورة

الا الوجه اذا كانت في البيت ما عندها اجانب - 00:56:00

او في مكان ما عندها اجانب. فالوجه ليس بعورة. واذا كان عندها اجانب فتغطي وجهها وجميع بدنها فاذا صلت وحدها في البيت فلا



تغطي وجهها. واذا غطت وجهها فصلاتها صحيحة ولا يظيرها - [00:56:20](#)

يقول السائل ما حكم الدم هل هو طاهر ام نجس دم الانسان. اما دم الحيوان ففيه الطاهر وفيه النجس. فدم قل حيوان الابل والبقر والغنم. الدم المسفوح الذي يخرج عند الذبح هذا نجس - [00:56:40](#)

واما الدم الذي يخالط اللحم فهذا طاهر. ولا يؤثر على اللحم ولا يلزم غسله. يوضع اللحم في القدر فينقلب ماء القدر احمر كالدم من الدم الذي في اللحم هذا طاهر ولا يضر - [00:57:40](#)

والدم الخارج من الانسان لا يخلو ان كان يسير فهو يعفى عنه. ومن غير سيئين. وان كان كثير فمحل خلاف بين العلماء رحمهم الله. بعض العلماء يعتبره ناق للوضوء والنجس. وبعضهم يعتبر هذا غير ناقض للوضوء وتصح ويصح الاستمرار في الصلاة - [00:58:00](#)

خرج دم بخلاف الدم الخارج من السبيلين القبل او الدبر فهذا نجس على كل حال و يجب وهو ناقض للوضوء يقول السائل ما حكم الصلاة في الثوب الذي اصابه احتلام؟ هل هو طاهر ام نجس - [00:58:30](#)

المني الذي يخرج عند الاحتلام هذا طاهر. والصلاة في الثوب الذي فاصابه المنى صحيحة. لان عائشة رضي الله عنها تقول كنت اغسله كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يابس وانظحه رطبا. فالرطب كانت تنظحه بالماء يعني ترش عليه الماء فقط -

[00:59:20](#)

لتذهب لزوجته وتفركه اذا كان يابس ويصلي فيه النبي صلى الله عليه وسلم فالمني طاهر وهو موجب للاغتسال. والبول والمذي والودي كلها نجسة عاقبة للوضوء موجبة للوضوء وليست بموجبة للاغتسال. والله اعلم وصلى الله وسلم - [00:59:50](#)

وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:00:20](#)